وانت بديع خصهم ببدايع ويا باقي زدهم بين تفننا

البديع هو المبدع للاشيا على غير مثال سبق وقيل هو الذي لا مثل له قال تعالى بديع السموات والارض اي موجدهما ومخترعهما على غير مثال سابق مع الحكمة والاتقان واما قوله تعالى فاطر السموات والارض اي موجدهما والتقرب به تعلقا النظر في بدايع مصنوعاته نظر استدلال واستبصار واعتبار وفي بصاير وجوه بدايع اوصافه لنظر تعظيم واجلال وتخلقا اكتساب الفضايل والمحاسن وخاصيته استنزال العلوم والمعارف الالهية واليقين والحكم فمن ذكره كل صباح وبعد العشا ستا وثمانين مرة افاض الله عليه انوار المعرفة وانبع ينابيع الحكمة والمعارف في قلبه ونذكره بهذا العدد لقضاء الحاجة ودفع الضرر والباقي هو الذي لا يجوز عليه العدم وفي معناه الدايم الذي لا انصرام ولا انفصام ولا انقطاع لوجوده وبقاءه والتقرب به تعلقا شهود البقاء الحقيقي له وتخلقا لزوم الاستقامة والدوام على الطاعة والتعلق بالله في جميع الامور وخاصيته دفع المضرات وعدته ماية وثلاثة عشر ومعنى البيت وانت بديع خصهم اي ميز وافرد من انتسب الينا من المحبين ببدايع من غرايب الحكم ونفايس العلوم والمعارف ومحاسن الاداب واللطايف ويا باقي زدهم بين تفننا اي تنوعا في العلوم والمعارف يقال فنن الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين والاساليب لقوة تصرفه في العلوم

والمعارف

٨٤

والمعارف وكذا يقال افنن الجاني الازهار اذا اقتطفها من الافنان جمع فنن بالتحريك وهو طرف الغصن وقد يكنى بذلك عن اقتطاف ازهار الفنون واجتناء اثمار العلوم من ارفع اشجار المعارف وهي شجرة الاصل النورانية المحمدية المصطفوية الممدة لساير الفروع وخاصية البيت افاضة العلوم اللدنية فمن ذكره اسبوعا كل ليلة مايتان غير واحد فتح الله عليه وتجليه

قال ويا وارث ورثهم علم احمد رشيد فارشد تاه هام منهم واهتنا

الوارث هو الذي ترجع الاملاك اليه بعد فناء اهلها لحصول النسب بين المتوارثين والحق عز وجل هو المالك للاملاك وملاكها فليس لاحد سواه دعوى الملك قال تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى اي ملكا وخلقا وعبيدا وقال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون وقال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال تعالى الا الى الله تصير الامور والتقرب به تعلقا نفي الدعوى وترك الجزع والشكوى وان بلغت الغاية القصوى في الضر والبلوى وتخلقا ان تكون وارثا لاخلاق اهل الكمال في الاحوال والاقوال والافعال وخاصيته زوال حب الدنيا من القلب وقطع الطمع وسكون الجزع والهلع وحصول القناعة والورع وعدة استعماله سبعماية وسبع مرات والرشيد هو المرشد لعباده فهو بمعنى الهادي او هو المدبر للاشياء الموقع لها على غاية الاحكام والسداد من غير مشورة لاحد كما هو شان

Copyright © King Saud University